

البداية والنهاية

منا سبعين رجلا وكان رسول الله ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلًا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد أفي القوم محمد أفي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيئوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة أفي القوم ابن أبي قحافة أفي القوم ابن الخطاب أفي القوم ابن الخطاب ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت والله يا عدو الله إن الذين عدت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل فقال رسول الله ﷺ ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله ﷺ وما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إن العزى لنا ولا عزى لكم قال رسول الله ﷺ ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله ﷺ ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ورواه البخاري من حديث زهير وهو ابن معاوية مختصرا وقد تقدم روايته له مطولة من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق وقال الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك أن المشركين لما رهبوا النبي ﷺ وهو في سبعة من الأنصار ورجل من قريش قال من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة فجاء رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلما رهبوه أيضا قال من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة حتى قتل السبعة فقال رسول الله ﷺ ما أنصفنا أصحابنا ورواه مسلم عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة به وقال البيهقي في الدلائل بإسناده عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد وبقي معه أحد عشر رجلا من الأنصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال ألا أحد لهؤلاء فقال طلحة أنا يا رسول الله ﷺ فقال كما أنت يا طلحة فقال رجل من الأنصار فأنا يا رسول الله ﷺ فقاتل عنه وصعد رسول الله ﷺ ومن بقي معه ثم قتل الأنصاري فلحقوه فقال ألا رجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله ﷺ مثل قوله فقال رجل من الأنصار فأنا يا رسول الله ﷺ فقاتل وأصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الأول ويقول طلحة أنا يا رسول الله ﷺ فيحبه فيستأذنه رجل من الأنصار للقتال فيأذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه إلا طلحة فغشوهما فقال رسول الله ﷺ من لهؤلاء فقال طلحة أنا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله وأصابت أنامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السماء ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم مجتمعون وروى البخاري عن عبد الله بن أبي شيبه عن وكيع عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقي بها النبي ﷺ يوم أحد وفي الصحيحين من حديث موسى بن اسماعيل عن

